دراسة العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة المتفوقين في جامعة الإمارات وبين مستواهم التحصيلي في الثانوية العامة

د. أحمد سعد جلال
جامعة الامارات العربية – كلية التربية

مقدمة :

منذ فجر الانسانية ، والإنسان يدرك وجود فروق عقلية بين الأفراد ، وهذه الفروق قد تعلو بالانسان وتصل به إلى مراتب الابتكار والحكمة والبطولة والقيادة ، أو تنحدر به إلى مستوى عكس ذلك . فالناس يختلفون في الذكاء والمواهب والقدرات العقلية المختلفة ، كالحفظ والتذكر والاستيعاب والنقد والابتكار . وعلم النفس الحديث يرى أن ما يميز النابغين أو المبتكرين أو الاذكياء ، أن لديهم قدراً أكبر من الذكاء أو التفكير الابتكاري أو القدرات الخاصة أكثر من العاديين ، وهذا لا ينفي وجود هذه القدرات لدى الأفراد ، وأن الفروق في هذه الصفات العقلية هي فروق في الدرجة والمستوى وليست فروقاً في النوع .

وتخضع هذه الفروق الكمية في توزيعها إلى ما يسمى بالتوزيع الاعتدالي ، حيث أن أكثر المستويات انتشاراً هي المستويات المتوسطة .

والتفوق الدراسي هو إحدى سمات الذكاء الرفيع والقدرات العقلية والنبوغ ، وحيث أن التفوق هو ثروة قومية وطاقة دافعة نحو الحضارة والتقدم يمكن الاستفادة منها ، فلابد من البحث عن طرق وأساليب لرعاية مثل هذه الحالات التي تعتبر ذخيرة الوطن وثروته . (٥ : ١١٦)

أهمية البحث :

تعتبر عملية تقييم التحصيل من العمليات التي يهتم بها المسئولون والمربون بوجه عام ، حتى يمكن التحقق من كفاية نتائج التعلم أو حصيلته لدى الطلاب ، وذلك بالمقارنة بمعايير معينة . والتحصيل الاكاديمي هو مدى ما اكتسبه الطلاب من خبرات بعد مرورهم بالمواقف التعليمية المقصودة ، ويقاس بأسلوب أو أكثر ، يعدها المعلم ويترجم هذا التحصيل إلى علامة رقمية (١٤ : ١٣٧) ، أو هو نجاح الطالب في تحقيق أهداف المقرر الدراسي (٨ : ٩١) ، ويعّرف التربويون التحصيل الدراسي بمقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة تمريره في خبرات ومواقف تعليمية ، أو هو المجموع الكلي لدرجات الطالب في المواد الدراسية المختلفة في نهاية فترة زمنية من العام الدراسي أو في نهاية العام (١ : ١٩٢) ، أو هو كما قال (حسين قورة) بأنه الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية معينة أو مجموعة دراسية مقدراً بالدرجات . أو كما حدده شابلن «مستوى كفاءة الإنجاز عن طريق العمل التعليمي بحيث يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المعنية لتقويم عمل الطلبة . (٦ : ٧)

ويحقق النظام الجيد للدرجات التي يمنحها المدرس لقياس مستوى التحصيل الدراسي ما يلي :

- استثارة حماس الطلبة نحو مزيد من التحصيل الدراسي والتجويد فيه .
- تعريف الطلبة بمواطن القوة والضعف وتيسير توجيههم .
- مكافأة الطلبة المجتهدين على اجتهادهم . (٨ : ٩١)

ولكي يتحقق نظام جيد للدرجات (العلامات) ، لابد من تحقق الشروط الآتية :

- صدق الدرجة .
- أن تعكس الدرجة بكل الدقة الممكنة مستوى تحصيل الطالب .
- الا تمنح الدرجة للطالب على أساس مواقف لحظية أو غير ذات دلالة للتحصيل الحقيقي .

- أن يكون هناك نظام متفق عليه يعطي لكل درجة يحصل عليها الطالب معنى واحد لكل المدرسين يلتزمون به .

وبالتالي فقياس التحصيل الدراسي هو ، وصف كمي لمقدار ما استطاع الطالب تحصيله .

أما تقويم الطالب إنما هو حكم من جانب المدرس على نوعية وكيفية أداء الطالب، وأنه بهذه الصفة يبتعد عن الموضوعية ويقترب من المؤثرات الشخصية والذاتية ، ولذلك نجد الكثيرين من رجال التعليم يفضلون منح طلابهم درجات أو علامات تعبر عن مستوى تحصيلهم الدراسي وليس تقويماً . (٨ : ٩٢)

وقد قدم ثورندايك في عام ١٩٦٣م أسلوباً إحصائياً جديداً يمكن استخدامه للتمييز بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل ، يقوم هذا الأسلوب على حساب التفاوت discrepancy بين درجات التحصيل الفعلية للتلميذ من ناحية ودرجاته المتنبأ بها بناءً على استخدام إنحدار التحصيل على الذكاء من ناحية أخرى . (٤ : ١٧٩)

وقد أثبتت بعض الدراسات أن الطالبات يحصلن على درجات أعلى من الطلبة المماثلين لهن في القدرة على التحصيل ، كما أثبتت الدراسات أن التلاميذ الذين يحبهم مدرسوهم ، يحصلون على درجات أعلى من زملائهم المساوين لهم في القدرة على التحصيل ، ولكنهم أقل قرباً من قلوب مدرسيهم .

فالعلامات أو الدرجات التي يحصل عليها الطالب تخضع لعوامل ذاتية عديدة مثل : الجاذبية الشخصية للطالب ، ومهارة الطالب في التعبير عن آرائه كتابةً أو شفاهةً ، ونجاح الطالب في توسيخ صورة عن نفسه في ذهن المدرس على أنه طالب شغوف بالعلم وقادر على التعلم ، حتى ولو لم يكن كذلك في حقيقة الأمر . (403 : 19)

ويعتبر التحصيل الدراسي أحد المعايير المهمة للقبول في الجامعات ، كما تعبر عنه درجات النجاح في الثانوية العامة . وتختلف هذه المعدلات من جامعة إلى أخرى ، كما أنها تختلف من كلية إلى أخرى ، فعلى مستوى جامعة الإمارات العربية المتحدة والتي نختصها في هذه الدراسة ، نجد أن من ضمن قواعد سياسة القبول في الجامعة ما يلي :

١ - يكون قبول الطلبة في التخصصات المختلفة وفقاً للسياسة العامة التي يضعها مجلس الجامعة في هذا الشأن ، وعلى أساس التنافس في حدود الأعداد المقررة .

٢ - يتم تحديد مستوى التحصيل الدراسي للطالب المتقدم للالتحاق بالجامعة ، وكذلك مستواه الثقافي ومدى صلاحيته للدراسة بالاعتماد على درجاته في شهادة الثانوية العامة ، أو شهادة دراسية أخرى تعادلها .

٣ - تضع الجامعة شروطاً للالتحاق بها في كل عام ، بتحديد حداً لمعدل الدرجات في الثانوية العامة ، تقبل على أساسه أوراق الطلبة المتقدمين للكليات المختلفة .

٤ - على الطلبة المستجدين الالتحاق ببرنامج تمهيدي قبل التحاقهم بالكليات التي قبلوا بها ، لإنهاء متطلبات جامعية محددة في اللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، والرياضيات ، والحاسب الآلي ؛ وتستهدف هذه المساقات تنمية المهارات الاساسية المرتبطة بها .

ومن الملاحظ من الشروط والقواعد السابقة أن بعضها يتمشى مع الاتجاه السائد في القبول بالجامعات العربية من حيث كونها تعتمد على المجموع الكلي في امتحان الثانوية العامة فقط ، بينما يؤخذ في الاعتبار في الجامعات الاجنبية سجل الطالب الدراسي في المدرسة الثانوية ، والتقارير الشخصية التي تكتبها عنه المدرسة التي درس بها ، كما يجب على الطالب أن يجتاز اختبارات التحصيل والاستعدادات ، وعلى أساسها تتم المفاضلة بين الطلاب . (٩ : ١٤٦)

وفي دراسة قام بها صلاح عبدالحميد مصطفى (١٩٩١) ، عن التعليم الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة : نادى بتطوير أساليب التقويم المتبعة في تقويم الطلاب في المراحل قبل الجامعية ؛ وبخاصة في المواد الانسانية والاجتماعية ، بحيث لا تقتصر على قياس القدرة على التذكر ، بل تمتد لتشمل القدرة على الفهم والتحليل والتطبيق والتقويم ، كما نادى بتوفير قدر من التعاون بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم ، تستهدف مشاركة الجامعة في تحديد محتوى التعليم الثانوي والمستوى الذي ينبغي أن يتجه إليه هذا المحتوى .

وينصب الاهتمام في هذه الدراسة على الطلبة المتفوقين ، حيث يعتبر التفوق الدراسي هو بلوغ مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي مقارنة لمن هم في نفس العمر والمستوى الدراسي والجنس . ويرتبط التفوق الدراسي ، بالدافع للإنجاز ، حيث يعتبر موراي (Murray) حاجة الإنجاز من أكثر الحاجات النفسية أهمية في قائمته الأولى للحاجات النفسية ، والتي بلغت ٢٨ حاجة ، وتعنى حاجة الإنجاز عند موراي : الرغبة في عمل الأشياء بدقة وسرعة قدر الإمكان . (١٦ : ٢٤١)

وقد صاغ اتكنسون (Atkinson) نظريته في الدافع للإنجاز ، حيث يرى أن السلوك المرتبط بالإنجاز دالة في عاملين : الأول : الرغبة في النجاح ، وهذا يجعل الفرد يتجه نحو الهدف ، والثاني : الخوف من الفشل ، وهذا يجعل الفرد يبتعد عن الهدف . ويتحدد مصطلح الدافع للإنجاز لدى كيلاند على أنه " استعداد ثابت نسبياً في الشخصية ، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الارضاء ، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز .

وقد بينت دراسة (Lowell, 1952) أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في الدافع للإنجاز ، أعلى مستوى من الأداء في المسائل الحسابية واللغوية من الأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة .

وفي دراسة أجراها ماهون (Mahone, 1960) تبين أنه توجد علاقة بين الطموحات المهنية ، وما إذا كان الطالب مدفوعاً بدافعية النجاح أو مدفوعاً بدافعية تجنب الفشل ، فكلما كان الطالب مدفوعاً للنجاح كانت طموحاته أقل واقعية ، وكلما كان مدفوعاً بدافع تجنب الفشل كانت طموحاته أقل واقعية . (241 : 12)

كما توصل كل من فرنش وتوماس (French & Thomas) إلى أنه غالباً ما يصل التلاميذ ذوو الدافعية العالية للإنجاز إلى حلول المشكلات التي يقومون بحلها . ويرى فيروف (Veroff, 1975) أن دافع الإنجاز له مسارات وأهداف متعددة ، فقد يكون سعياً لتحقيق الاستقلالية والذاتية ، أو سعياً لتحقيق القوة ، أو سعياً لتحقيق قيم اجتماعية أو سعياً لتحقيق التنافس ، أو سعياً لتحقيق الكفاءة ، أو سعياً للإنجاز في حد ذاته . (23)

وتختلف دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث ، وهذا ما أثبته نيجارد في دراسته (Nygard, 1982) على عينة مكونة من (١٦٧) من الإناث والذكور مستخدماً مقياساً لدافعية الإنجاز ، حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الذكور . (Nygard) ، كما أكد أبوالمجد الشوربجي (١٩٨٧) النتيجة نفسها في دراسة أجراها على عينة قوامها (٣٨١) من طلبة الجامعة . كذلك محمد إسماعيل في دراسته على (٣٢٢) من طلبة الجامعة باستخدام مقياس الدافع للإنجاز وقائمة الشخصية ، حيث تبين أن الدافع للإنجاز أعلى عند الذكور عنه عند الإناث ، كذلك أعلى لطلبة التخصص العلمي عنه عند طلبة الأدبي .

وقد اختلفت هذه النتائج مع النتيجة التي توصل إليها عبدالرحمن الطريري في دراسة على (١١٠) من طلبة جامعة الملك سعود ، حيث توصل إلى أن الطالبات أكثر دافعية للإنجاز من الطلاب الذكور ، وإن الدافع للإنجاز أثر بشكل دال على المعدل التراكمي وكان من أسباب التفوق الدراسي . (١٠ : ٥٥٢)

كما ارتبط التفوق الدراسي بعوامل أخرى مثل : المتابعة اليومية من قبل الأهل ، حيث تبين من دراسة أجراها أحمد عليان للتعرف على العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي ، أن (٢١٪) من المتفوقين يرون أن سبب تفوقهم عائد إلى المتابعة اليومية من الأهل ، بينما يرى (٤٪) أن سبب تفوقهم عائد إلى سهولة المنهاج والامتحان . (١ : ١٧٩)

بينما أكدت زينات حافظ (١٩٩٠) أن من أهم أسباب التفوق الدراسي : ارتفاع نسبة الذكاء العام ، والظروف النفسية والمزاجية ، والميول والقدرات العقلية ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية ، والبيئة المدرسية ، والظروف الصحية ، والظروف البيتية والسكنية . (٥ : ١١٦)

وفي دراسة جابر عبدالحميد على (١٢٠) طالبة وطالبة في الصف الثاني الثانوي ، تبين أن الطلبة المتفوقين يتميزون بالاعتماد على النفس ، والاحساس بالقيمة الذاتية ، والاحساس بالحرية الشخصية ، والشعور بالإنتماء ، والخلو من الميول الانسحابية ، والخلو من الأعراض العصابية ، وتكوين علاقات أسرية طيبة ، وأنهم أكثر ذكاءً من المتخلفين دراسياً . (٤ : ٣٣٢)

كما تبين في دراسات أخرى أن الطلاب الناجحين في دراستهم وفي حياتهم يتسمون بمستويات عالية من تقدير الذات ، والنشاط والفعالية والمثابرة ، والمشاركة في الأنشطة الدراسية . كما أنهم لديهم ثقة أكبر بأمكانات نجاحهم ، وهم أقدر على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة ، وهو ما أثبته (Young Blood) في دراسته على (٩٠٧) من طلبة المرحلة الثانوية . (24 : 27)

وأكد هذه النتيجة كل من تو ، وطحان في دراستهما على (٢٠٨) من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث تبين أن المتفوقين دراسياً يتسمون بتقدير ذات مرتفع . (١٧ : ٢٠٠) وهو أيضاً ما أكده موسى جبريل في دراسة أجراها على (٦٠٠) من طلبة المدارس الثانوية الأردنية ، حيث أتضح وجود فروق ذات دلالة بين المتفوقين وغير المتفوقين في تقدير الذات لصالح المتفوقين .

أما فيما يتعلق بجوانب تقدير الذات فقد تبين وجود فروق ذات دلالة لصالح المتفوقين في الجوانب التالية : الجانب العقلي ، والجانب الاجتماعي ، والجانب الانفعالي ، والثقة بالنفس . (١٧ : ٢١٣)

كما أكدت بعض الدراسات على ارتباط التفوق الدراسي بقلق التحصيل ، والذي يعتبر حالة من حالات القلق العامة . (٧ : ١٤٠)

وفي دراسة أجراها جابر عبدالحميد وآخرون في قطر ، أتضح أن الطلاب المتفوقون دراسياً يشعرون بأنهم محبوبون من أسرهم ، وأن هذه الاسر تحسن معاملتهم ، ولديهم شعور أقوى بالأمن ، كما في دراسة خالد الطحان ومصطفى السعيد (١٩٨٣)، تبين أن المتفوقين دراسياً نشأوا في أسر ذات مستوى ثقافي مرتفع . (١ : ١٥٦)

ومن هنا فإن هدف البحث الحالي هو تحديد العلاقة بين درجات الثانوية العامة وبين المعدل التراكمي للطلبة المتفوقين في الجامعة ، للتعرف علي الارتباط بين تحصيل هؤلاء المتفوقين في الجامعة ، وبين تحصيلهم في الثانوية العامة ، أو بمعنى آخر تحديد المستوى الدراسي لهؤلاء المتفوقين في الثانوية للتعرف علي إمكانية التنبؤ بمستوى تحصيلهم في الجامعة من خلال التعرف على المجموع الكلي لهم في الثانوية العامة ، ودرجات المواد الدراسية المختلفة . الأمر الذي قد يسهل عملية التنبؤ

باستخدام التحصيل المدرسي كأسلوب لتقنين شروط القبول بالجامعة ، وتحديد السياسات المتصلة بهذا الأمر ، وهو ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية .

الدراسات السابقة :

يعتبر لنكولن (Lincoln, 1917) من أوائل المهتمين بدراسة العلاقة بين درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي للسنة الأولى الجامعية ، حيث وجد معامل ارتباط قدره (٦٩و) بين المتغيرين ، واثبت جوردون (Jorden, 1922) نفس النتيجة .

ومع بداية الستينات أخذت دراسات التنبؤ تأخذ منحنى جديداً يتضمن بناء نماذج معدلة للتنبؤ تأخذ في الاعتبارات الاختلافات الموجودة بين المدارس الثانوية ومناهجها وأساليب إعطاء الدرجات فيها ، والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار .

وتعتبر دراسة هل (Hill, 1964) من أهم الدراسات المتعلقة بالتنبؤ الدراسي ، حيث قام بالحصول على جميع المعلومات المتعلقة بالطلاب المتقدمين إلى مختلف الجامعات بولاية جورجيا والتي بلغت تسع عشرة جامعة وكلية متخصصة لمدة خمس سنوات (١٩٥٨ – ١٩٦٢) ، وتضمنت البيانات درجات الثانوية العامة ، ودرجات اختبار الاستعداد في الرياضيات واللغات ، وقام بعمل نماذج للتنبؤ لمختلف السنوات ولكل كلية على حدة ، وللذكور والإناث ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها هل ، أن القدرة التنبؤية لنماذج الإناث أعلى من تلك للذكور ، حيث بلغ متوسط معامل الارتباط عبر خمس سنوات (٧١ر) ، بينما بلغت بالنسبة للذكور (٦٠و) ، وكذلك بلغ متوسط معامل الارتباط بين درجات الثانوية العامة ومعدل السنة الجامعية الأولى للطلاب الذكور والإناث (٥٥و) .

أما بالنسبة للعالم العربي ، فقد بدأ الاهتمام بدراسة العلاقة بين مجموع الثانوية العامة والمعدل التراكمي لطلاب الجامعات في بداية السبعينات ، حيث قام سعيد التل (١٩٧٢) بدراسة القيمة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة وعلاقته بالمعدل التراكمي لعينة من خريجي الجامعة الأردنية بين عامي ١٩٧٠م – ١٩٧١م في كليتي التجارة والآداب ، وقد بلغت نتيجة معامل الارتباط للعينة الكلية ولكلية التجارة (٤٠و) ولكلية الآداب (٤١و) .

وفي دراسة أخرى أجراها فيكتور بله ومنذر صلاح وأحمد التقي ١٩٧٤م ، على جميع خريجي الجامعة الأردنية في كليات التجارة والعلوم والآداب من عام ١٩٦٦م إلى عام ١٩٧٤م ، حيث استخدم الباحثون أسلوب الإنحدار الخطي المتعدد في تحديد القيمة التنبؤية لمجموعة متغيرات مستقلة تتمثل في مواد الثانوية العامة ، والمعدل العام في الثانوية العامة ، لمعرفة مدى امكانية تحسين عملية التنبؤ لإدخال المواد الدراسية في الثانوية العامة كعوامل مستقلة في معادلة الإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن طبيعة المواد التي أدت إلى التحسن تختلف من كلية لأخرى ، بينما بالنسبة للطلاب ذوي الخلفية العلمية والذين يدرسون في كلية الآداب تحسنت القيمة التنبؤية لهم بإضافة مواد مثل : العلوم واللغة الانجليزية والرياضيات والكيمياء ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٥٥٨و . أما بالنسبة للطلاب ذوي الخلفية الأدبية ، فإن القيمة التنبؤية لهم لم تتحسن بإضافة أي مواد أخرى ، حيث بقي معدل الثانوية العامة هو المنبئ الوحيد لهذه الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٤٣٩و) .

وفي دراسة أخرى قامت بها أفتان دورزه (١٩٧٨) على عينة تتكون من ٩٣٨ طالباً وطالبة من خريجي الجامعة الأردنية ما بين عام ١٩٧٠م وعام ١٩٧٥م في كليتي الآداب والعلوم لأربعة تخصصات دراسية هي : اللغة العربية واللغة الانجليزية والأحياء والكيمياء ، حيث حاولت الباحثة تحديد القيمة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة ، ومعدل مواد التخصص في الثانوية العامة المناظر للتخصص في الجامعة ، ومعدل الطالب في السنة الجامعية الأولى ، ومعدل مواد التخصص في تلك السنة المناظر للتخصص في الجامعة في علاقتها الارتباطية بالمعدل التراكمي للطالب في السنوات الجامعية الأربع ، والمعدل العام للتخصص في الجامعة . وقد قامت الباحثة باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد لتحديد القيمة التنبؤية للعوامل المستقلة ، وقد توصلت الباحثة إلى أن القيمة التنبؤية لتلك العوامل مجتمعة أكبر من قيمتها التنبؤية منفردة ، ولكن القيمة الكبرى منها تعود لمعدل السنة الأولى الجامعية ويليها في الاهمية معدل الثانوية العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي والمعدل العام

وفي دراسة قام بها محمد الملق (١٩٨٢م) لدراسة العلاقة بين النسبة المئوية بدرجات الثانوية العامة والمعدلات التراكمية للطلاب والطالبات والمواد الدراسية التي أمضوها في الجامعة ، حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٧٦ طالباً وطالبة من المسجلين بجامعة الملك سعود في الفترة من ١٩٧٦م إلى ١٩٧٩م ، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة بين المتغيرين من كلية لأخرى وتخصص لآخر ، وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين للعينة الكلية (٢٨و) . وقد اتضح أيضاً أن التنبؤ بتحصيل الإناث اللاحق يفوق نظيره للذكور . (١٥ : ٨٥)

وفي دراسة أخرى قام بها نعيم سيفين عام ١٩٨٢م لدراسة العلاقة بين درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي لعينة من الطلاب والطالبات بجامعة الملك سعود ، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٢٥ خريجاً ما بين عامي ١٩٨٠م و ١٩٨٢م . وقد توصل الباحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة جوهرية بين المتغيرين .

هذه النتيجة تبين أن معدلات التحصيل في الجامعة في مختلف التخصصات ، قد يكون مستقلاً عن درجات الثانوية العامة ، وأن درجات الثانوية ليس لها القدرة على التنبؤ بالتحصيل في الجامعة .

وفي دراسة قامت بها نوال ياسين (١٩٨٣م) على ٣٥٤ طالبة من طالبات أقسام العلوم والرياضيات بجامعة أم القرى ، لدراسة العلاقة بين درجات الثانوية العامة ونظائرها من الدرجات في الجامعة ، وجدت الباحثة أن هناك معاملات ارتباط عالية بين جميع متغيرات الثانوية العامة والمتغيرات الجامعية المناظرة لها ، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (٣٨و) ، (٨٠و) . كذلك قامت الباحثة باستخدام الإنحدار الخطي المتعدد ، لتحديد القيمة التنبؤية لدرجات العلوم أو الرياضيات والمعدل التراكمي في الجامعة ، وقد وجدت الباحثة أن درجات العلوم والرياضيات مجتمعة في الثانوية العامة تعتبر أفضل عامل للتنبؤ من درجات الرياضيات والكيمياء والفيزياء والاحياء في الجامعة . (١٨ : ٢٨٨)

وفي دراسة عبدالله صيرفي (١٩٨٨م) ، لحساب العلاقة بين درجات الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي للطلبة والطالبات ، وامكانية استخدام هذه العلاقة في بناء نماذج إحصائية للتنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة ، حيث أجريت الدراسة على ٢٠٥ طالباً وطالبةً من جامعة أم القرى خلال العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢م ، وقد بينت الدراسة أن مجموع الثانوية العامة أهم المتغيرات المستقلة المتضمنة في الدراسة والذي له قدرة كبيرة في التنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة بصورة عامة ، كذلك يتضح أن الطالبات بصورة عامة أكثر قابلية للتنبؤ من الطلاب الذكور سواء في الدراسات الأدبية أو العلمية ، وأن القدرة التنبوية بأداء الطلاب والطالبات تختلف من تخصص لآخر ومن كلية لأخرى .

أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

١ - هل توجد علاقة ارتباطية (دالة إحصائياً) بين تحصيل الطلبة المتفوقين في الجامعة ، وبين مستواهم الدراسي في الثانوية العامة ، وما هي طبيعة هذه العلاقة الارتباطية إن وجدت ؟

٢ - هل توجد علاقة ارتباطية (دالة إحصائياً) بين المعدل التراكمي لهؤلاء الطلبة المتفوقين في الجامعة ؛ وبين معدلاتهم في المواد الدراسية المختلفة في الثانوية العامة ؛ وما هي طبيعة هذه العلاقة إن وجدت ؟

٣ - هل توجد فروق (دالة إحصائياً) بين الذكور والإناث (المتفوقين) في :

أ - المعدل التراكمي في الجامعة .

ب - معدل الدرجات في الثانوية العامة (المجموع الكلي ، والمواد الدراسية المختلفة) ؟

٤ - هل تختلف العلاقة الارتباطية بين المعدل التراكمي في الجامعة ، لهؤلاء الطلبة ودرجاتهم في الثانوية العامة ، من كلية لأخرى ؟

٥ - هل يمكن التنبؤ بمستوى تحصيل الطلبة في الجامعة من خلال التعرف على درجاتهم في الثانوية العامة (على مستوى المجموع الكلي ، ودرجات المواد الدراسية المختلفة) ؟

تحديد المصطلحات :

نستخدم في هذه الدراسة المصطلحات التالية :

١ - **التحصيل الدراسي (في الثانوية العامة) :**

هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد دراسية مقدراً بالدرجات . (٦ : ٧)

٢ - **التحصيل الاكاديمي (في الجامعة) :**

هو مستوى الإنجاز أو كفاءة الطالب المعرفية أو المهارية في عدة مساقات جامعية طبقاً للبرنامج المحدد لتخصصه ، ويعبر عنه بمتوسط التحصيل في تلك المساقات والذي يطلق عليه اسم المعدل التراكمي في نظام الساعات المعتمدة .

٣ - **المعدل التراكمي في الجامعة :**

هو متوسط تحصيل الطالب في عدة مساقات دراسية ويحسب ذلك بجمع تقديرات الطالب في المساقات وقسمتها على عدد تلك المساقات . والتقديرات المستخدمة هي : ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف (راسب) ؛ والتي يعبر عنها بالدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، صفر) على التوالي .

ويعّبر التحصيل الاكاديمي في الجامعة عنه بالمعدل التراكمي في جميع المساقات الجامعية التي درسها الطالب في كل تخصص .

٤ - التفوق الدراسي :

هو التفوق في بلوغ مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي مقارنة لمن هم في نفس العمر والمستوى الدراسي والجنس ، ويقاس مستوى التحصيل الدراسي بالدرجات ، بحيث تكون درجاته أعلى من متوسط درجات المستوى الدراسي الواحد ، ويزيد عن أقرانه في التحصيل ، أي أن يكون إنجازه أعلى من المتوسط في نفس المجموعة المتماثلة في الجنس والعمر والفصل . (١ : ١٥٥) ، وفي الدراسة الحالية فإن التفوق الدراسي سوف يحسب على أساس الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي ٣٫٦ فما فوق بعد ٦٠ ساعة دراسية معتمدة (تقدير امتياز) .

٥ - الطالب المتفوق :

الطالب المتفوق كما تحدده اللوائح الجامعية المختلفة ، في جامعة الإمارات العربية المتحدة : هو الطالب الذي ينجح في تحقيق معدل تراكمي مرتفع للمساقات العلمية يبلغ (٣٫٦) نقطة فما فوق (تقدير امتياز) .

الطريقة وإجراءات التطبيق :

أولاً : وصف العينة :

تم حصر أعداد الطلاب المتفوقين على مستوى الجامعة والحاصلين على معدل تراكمي قدره (٣٫٦) أو أكثر ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٣/٩٢م ، وذلك حسب الكلية والتخصص الدراسي . ولم نتناول في هذه الدراسة كلية الطب ، حيث أن طريقة حساب تفوق الطالب في هذه الكلية تختلف عن الكليات الأخرى . وقد حددت الجامعة الطالب المتفوق الذي يدور معدله التراكمي حول (٣٫٦) فما فوق .

والجدول التالي : يوضح توزيع الطلبة المتفوقين على الكليات المختلفة :

جدول (١)

يوضح توزيع الطلبة المتفوقين على الكليات المختلفة في

الفصل الدراسي الثاني ٩٢/١٩٩٣م

م	النوع / الكلية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
١	الآداب *	٥	٩ر٦	٨	١٤ر٩	١٣	١٢ر٣
٢	العلوم	٥	٩ر٦	٢٢	٤٠ر٧	٢٧	٢٥ر٥
٣	التربية	١	١ر٩	٩	١٦ر٧	١٠	٩ر٤
٤	العلوم الاقتصادية والادارية	٦	١١ر٥	٧	١٣	١٣	١٢ر٣
٥	الشريعة والقانون	٢	٣ر٨	١	١ر٩	٣	٢ر٨
٦	العلوم الزراعية	٤	٧ر٧	٢	٣ر٧	٦	٥ر٧
٧	الهندسة	٢٩	٥٥ر٨	٥	٩ر٣	٣٤	٣٢ر١
	الإجمالي	٥٢	٤٩ر١	٥٤	٥٠ر٩	١٠٦	١٠٠

* تغير اسم الكلية إلى العلوم الانسانية والاجتماعية في الفصل الأول ٩٤/١٩٩٥م .

من الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة من إجمالي الطلبة المتفوقين في كلية الهندسة ، حيث يمثلون ما نسبته ١ر٣٢٪ من إجمالي المتفوقين في الجامعة ، ويلي ذلك كلية العلوم ٥ر٢٥٪ ، ثم الآداب ، والعلوم الاقتصادية والإدارية ٣ر١٢٪، والتربية ٤ر٩٪ ، والعلوم الزراعية ٧ر٥٪ ، وأخيراً الشريعة والقانون ٨ر٢٪ .

ويختلف الحال إذا نظرنا إلى الذكور والإناث كل على حدة ، ففي حين يمثل ذكور الهندسة المتفوقين أعلى نسبة من إجمالي الذكور المتفوقين في الجامعة (٨ر٥٥٪) ، نجد أن الإناث في العلوم يمثلون أعلى نسبة من الإناث المتفوقات في الجامعة (٧ر٤٠٪) .

ويلي ذكور الهندسة ، ذكور العلوم الاقتصادية والإدارية ٥ر١١٪ ، ثم الآداب والعلوم ٦ر٩٪ .

أما الإناث فيلي إناث العلوم ، إناث التربية ٧ر١٦٪ ، ثم إناث الآداب ٩ر١٤٪ .

ولكن لابد من أن نضع في اعتبارنا أعداد الطلبة الإجمالي في كل كلية على حدة ، حيث إننا إذا نظرنا إلى كلية الشريعة والقانون نجد أن الأعداد أقل فيها بكثير عن كلية مثل التربية ، وبالتالي فنسبة المتفوقين في الشريعة والقانون ، تختلف عن نسبة المتفوقين في التربية ، والجدول التالي يوضح نسب المتفوقين إلى كلياتهم :

جدول (٢)

يوضح نسب الطلبة المتفوقين إلى كلياتهم حسب

إحصاءات الفصل الدراسي الثاني ٩٢/١٩٩٣م

م	الكلية	ن	الطلبة المتفوقون	نسبتهم إلى الكلية ٪
١	الآداب	١٢٠٨	١٣	١ر١
٢	العلوم	٦٧٦	٢٧	٤
٣	التربية	٢٠٤٤	١٠	٥و
٤	العلوم الاقتصادية والإدارية	٩٧٦	١٣	١ر٣
٥	الشريعة والقانون	١٥٠	٣	٢
٦	العلوم الزراعية	١٩٦	٦	٣ر١
٧	الهندسة	٤٢٨	٣٤	٧ر٩

ومن الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة للطلبة المتفوقين إلى كلياتهم ، هي كلية الهندسة حيث يمثل الطلبة المتفوقون فيها ٩ر٧٪ من إجمالي طلبتها ، تليها كلية العلوم ٤٪ ، ثم العلوم الزراعية ١ر٣٪ ، والشريعة والقانون ٢٪ ، والعلوم الاقتصادية والإدارية ٣ر١٪ ، والآداب ١ر١٪ ، وأخيراً كلية التربية ٥ر٠٪ ، حيث يبلغ الطلبة المتفوقون فيها عشرة طالبة وطالباً من أصل ٢٠٤٤ .

أما إذا نظرنا إلى التخصصات الدراسية المختلفة في الكليات الجامعية ، نجد أن الجدول التالي ، يوضح توزيع الطلبة المتفوقين على هذه التخصصات :

جدول (٣)

يوضح توزيع الطلبة المتفوقين على التخصصات الدراسية المختلفة في الفصل الدراسي الثاني ٩٢/١٩٩٣م

م	التخصص الدراسي	الذكور		الإناث		الإجمالي	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
١	اللغة الانجليزية	–	–	٤	٧ر٤	٤	٣ر٨
٢	اللغة العربية	١	١ر٩	–	–	١	٩ر٠
٣	الخدمة الاجتماعية	٢	٣ر٨	١	١ر٩	٣	٢ر٨
٤	التاريخ والآثار	–	–	١	١ر٩	١	٩ر٠
٥	الاتصال الجماهيري	–	–	١	١ر٩	١	٩ر٠
٦	دراسات إسلامية	٢	٣ر٨	١	١ر٩	٣	٢ر٨
إجمالي كلية الآداب		٥	٩ر٦	٨	١٤ر٩	١٣	١٢ر٣

م	التخصص الدراسي	الذكور		الإناث		الإجمالي	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
٧	رياضيات	١	١ر٩	٢	٣ر٧	٣	٢ر٨
٨	علوم الحياة	-	-	٣	٥ر٦	٣	٢ر٨
٩	الحاسب الآلي	٣	٥ر٨	٨	١٤ر٨	١١	١٠ر٤
١٠	كيمياء	-	-	٦	١١ر١	٦	٥ر٧
١١	فيزياء	١	١ر٩	٣	٥ر٦	٤	٣ر٨
	إجمالي كلية العلوم	٥	٩ر٦	٢٢	٤٠ر٧	٢٧	٢٥ر٥
١٢	تربية ابتدائية : رياضيات	-	-	٢	٣ر٧	٢	١ر٩
١٣	إعداد معلمين : لغة عربية	-	-	٢	٣ر٧	٢	١ر٩
١٤	إعداد معلمين : رياضيات	-	-	٣	٥ر٦	٣	٢ر٨
١٥	تربية ابتدائية : علوم	-	-	٢	٣ر٧	٢	١ر٩
١٦	تربية رياضية	١	١ر٩	-	-	١	٩ر٠
	اجمالي كلية التربية	١	١ر٩	٩	١٦ر٧	١٠	٩ر٤
١٧	إدارة أعمال	١	١ر٩	٢	٣ر٧	٣	٢ر٨
١٨	اقتصاد	-	-	١	١ر٩	١	٩ر٠
١٩	محاسبة	٣	٥ر٨	١	١ر٩	٤	٣ر٨
٢٠	إدارة عامة	-	-	٢	٣ر٧	٢	١ر٩
٢١	علوم سياسية	٢	٣ر٨	١	١ر٩	٣	٢ر٨
	إجمالي كلية العلوم الاقتصادية	٦	١١ر٥	٧	١٣	١٣	١٢ر٣

م	التخصص الدراسي	الذكور		الإناث		الإجمالي	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
٢٢	**الشريعة والقانون**	٢	٣٫٨	١	١٫٩	٣	٢٫٨
٢٣	الانتاج النباتي	٢	٣٫٨	-	-	٢	١٫٩
٢٤	الانتاج الحيواني	٢	٣٫٨	-	-	٢	١٫٩
٢٥	صناعات غذائية	-	-	٢	٣٫٧	٢	١٫٩
إجمالي كلية العلوم الزراعية		٤	٧٫٧	٢٠	٣٫٧	٦	٥٫٧
٢٦	هندسة كهربائية	٩	١٧٫٣	١	١٫٩	١٠	٩٫٤
٢٧	هندسة الكترونية	-	-	٣	٥٫٦	٣	٢٫٨
٢٨	هندسة معمارية	-	-	١	١٫٩	١	٩٫
٢٩	هندسة مدنية	١٠	١٩٫٢	-	-	١٠	٩٫٤
٣٠	هندسة كيميائية	٢	٣٫٨	-	-	٢	١٫٩
٣١	هندسة ميكانيكية	٦	١١٫٥	-	-	٦	٥٫٧
٣٢	هندسة بترول	٢	٣٫٨	-	-	٢	١٫٩
اجمالي كلية الهندسة		٢٩	٥٥٫٨	٥	٩٫٣	٣٤	٣٢٫١

ثانياً : حصر بيانات الدراسة :

تم حصر بيانات الطلبة المتفوقين من إدارتي القبول والتسجيل في الجامعة (طلاب/طالبات) ، حيث تم تحديد المعدل التراكمي لكل طالب وطالبة ، وتم الإطلاع على ملفات هؤلاء الطلبة لاستخراج درجات الثانوية العامة «المجموع الكلي ، والمواد الدراسية المختلفة» والتعرف على طبيعة التخصص في الثانوية العامة (أدبي، علمي) ، وطبيعة التخصص في الجامعة .

ثالثاً : الأساليب الاحصائية المستخدمة * :

تم الاعتماد على التكرارات لحصر أعداد الطلبة المتفوقين (ذكور، إناث) حسب كل كلية جامعية وتخصص دراسي . كما تم حساب معاملات الارتباط المختلفة بين معدلات هؤلاء الطلبة التراكمية ، وبين درجاتهم في الثانوية العامة " المجموع الكلي ، والمواد الدراسية المختلفة " ، وذلك حسب الكلية ، والجنس ، والتخصص في الثانوية العامة . ولإجراء ذلك تم تحويل درجات المواد الدراسية المختلفة في الثانوية العامة إلى نسب مئوية ، وكذلك المعدل التراكمي في الجامعة ، لتوحيد طبيعة القيم المستخدمة في التحصيل ، حتى يمكن حساب معاملات ارتباط بيرسون للقيم الخام .

كما تم استخدام اختبار ت (T. test) ، لتحديد دلالة الفرق في متوسطات درجات الذكور والإناث في الجامعة وفي الثانوية العامة ، كذلك بين طلبة شعبتي علمي ، وأدبي . وحُسبت معادلة الإنحدار الخطي المتعدد المتدرج stepwize multiple regression (لحساب المعادلة الخطية المتدرجة لتحديد القيمة التنبؤية لمواد الثانوية العامة ، والمعدل العام للثانوية العامة) ، لمعرفة مدى امكانية تحسين عملية التنبؤ لإدخال المواد الدراسية في الثانوية العامة ، كعوامل مستقلة في معادلة الإنحدار الخطي المتعدد - المتدرج ، للتنبؤ بتحصيل الطلبة في الجامعة .

---

* تم استخدام برنامجي spss ،systat لعمل التحليلات الاحصائية اللازمة للدراسة .

رابعاً : النتائج :

أ - <u>توزيع المتفوقين على التخصص الدراسي في الثانوية العامة :</u>

في الجدولين ١ ، ٢ تم توزيع الطلبة المتفوقين على الكليات والتخصصات الدراسية المختلفة (علمي ، وأدبي) حسب الجنس والكلية .

والجدول التالي يوضح توزيع الطلبة المتفوقين على التخصص الدراسي في الثانوية العامة (علمي - أدبي) حسب الجنس :

جدول (٣)

يوضح توزيع الطلبة المتفوقين على التخصص الدراسي

في الثانوية العامة حسب الجنس

م	الجنس / التخصص	الذكور		الإناث		الإجمالي	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
١	علمي	٤٩	٩٤ر٢	٤٦	٨٥ر٢	٩٥	٨٩ر٦
٢	أدبي	٣	٥ر٨	٨	١٤ر٨	١١	١٠ر٤
	إجمالي	٥٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٠٦	١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة الطلبة المتفوقين (شعبة العلمي) أعلى بكثير من نسبة الطلبة المتفوقين (شعبة الأدبي) ، حيث تبلغ نسبة الطلبة العلمي ٦ر٨٩٪ ، في مقابل ٤ر١٠٪ للأدبي . وهذا على المستوى الاجمالي ، ولا يختلف الحال بين الذكور والإناث في ذلك ، ويمكن أن نستخلص من هذه العقيقة نتيجة مهمة مؤداها أن الطلبة (شعبة علمي) مستواهم التحصيلي في الجامعة بشكل عام أفضل من الطلبة (شعبة أدبي) . وهو مايتفق مع نتائج دراسة سابقة قام بها الباحث عن

المتفوقين في الجامعة (١٩٩٣) * حيث تبين أيضاً أن الطلبة المتفوقين شعبة الأدبي مستواهم التحصيلي أدنى بشكل عام من الطلبة المتفوقين شعبة العلمي .

ويوضح الجدول التالي توزيع المتفوقين على التخصص الدراسي في الثانوية العامة حسب الكلية :

جدول (٤)

يوضح توزيع الطلبة المتفوقين على التخصص الدراسي

في الثانوية العامة حسب الكلية

م	التخصص / الكلية	علمي		أدبي		الإجمالي	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
١	الآداب	٣	٣ر٢	١٠	٩٠ر٩	١٣	١٢ر٣
٢	العلوم	٢٧	٢٨ر٤	-	-	٢٧	٢٥ر٥
٣	التربية	١٠	١٠ر٥	-	-	١٠	٩ر٤
٤	العلوم الاقتصادية والإدارية	١٢	١٢ر٦	١	٩ر١	١٣	١٢ر٣
٥	الشريعة والقانون	٣	٣ر٢	-	-	٣	٢ر٨
٦	العلوم الزراعية	٦	٦ر٣	-	-	٦	٥ر٧
٧	الهندسة	٣٤	٣٥ر٨	-	-	٣٤	٣٢ر١
	الإجمالي	٩٥	١٠٠	١١	١٠٠	١٠٦	١٠٠

* دراسة بعنوان " دراسة العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة المتفوقين في جامعة الإمارات العربية المتحدة وبين مستواهم التحصيلي في الثانوية العامة

ب - مقارنة بين الذكور والإناث على المعدل التراكمي في الجامعة ، ومعدلات الثانوية العامة (المجموع الكلي ، والمواد الدراسية المختلفة) :

والجدول التالي يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية ودلالات قيم ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على المعدل التراكمي في الجامعة ودرجات الثانوية العامة

جدول (٥)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الذكور والإناث (المتفوقين) على المعدل التراكمي في الجامعة ودرجات الثانوية

م	المادة	الذكور		الإناث		دلالة ت	اتجاه الفرق
		م	ع	م	ع		
١	المعدل التراكمي في الجامعة	٣٫٦٨	٢٢و	٣٫٧٨	١٠و	دال عند ٠٫٠١	لصالح الإناث
٢	مجموع الثانوية العامة	٨٩٫٣	١٠٫٦	٩٢٫٨٤	٤٫٥	دال عند ٠٫٠٥	لصالح الإناث
٣	التربية الإسلامية	٨٧٫٤	١٣٫٥٨	٨٨٫٦٩	٢٠٫٠٨	غير دال	-
٤	اللغة العربية	٨٦٫٧٦	٩٫٩٦	٩٠٫٢٨	٦٫٠٥	دال عند ٠٫٠٥	لصالح الإناث
٥	اللغة الانجليزية	٨٥٫٦٩	١٢٫٩١	٨٩٫٩٤	١٠٫٨٨	غير دال	-
٦	التاريخ	٨٢٫٣٣	٢٦٫٢٧	٨٦٫٥٣	١٩٫٩٧	غير دال	-
٧	الجغرافيا	٨٩٫٣٣	١٠٫٥٩	٨٩٫٢٥	٦٫١١	غير دال	-
٨	الفلسفة	٨٤٫٠٠	١٠٫٥٤	٩٦٫٥٠	٤٫٥٤	غير دال	-
٩	الرياضيات	٩١٫٩٩	١٠٫٨٤	٩٣٫١٦	٦٫٨٥	غير دال	-
١٠	الفيزياء	٩١٫١٦	١٣٫٠٠	٩٤٫١١	٥٫٥٥	غير دال	-
١١	الكيمياء	٨٨٫٣٧	١٤٫١٣	٩٢٫٦٥	٧٫٥٧	غير دال	-
١٢	الأحياء	٨٩٫٢٩	١٢٫٥٦	٩٢٫٢٥	٦٫٦٥	غير دال	-
١٣	الجيولوجيا	٩١٫٥٥	٨٫٣٩	٩٢٫٠١	٥٫٥٦	غير دال	-

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك فرق دال إحصائياً (عند مستوى دلالة ٠.٠١) بين الذكور والإناث على المعدل التراكمي في الجامعة لصالح الإناث ، بمعنى أن على الرغم من أن عينتي الإناث والذكور من المتفوقين في الجامعة ، إلا أن الإناث أكثر تفوقاً من الذكور ، وبفارق دال إحصائياً ، وهو يتفق أيضاً مع نتيجة الدراسة السابقة لوحدة البحوث عن المنذرين والمشار إليها من قبل .

كذلك اتضح هذا الفرق الدال إحصائياً بين الإناث والذكور بالنسبة لمجموع الثانوية العامة (ولكن عند مستوى دلالة ٠.٠٥) لصالح الإناث . وهو ما يؤكد أن الإناث كان مستوى تحصيلهن في الثانوية العامة أعلى من الذكور ، واستمر هذا التفوق أيضاً في الجامعة .

أما على مستوى المواد الدراسية المختلفة لم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ، فيما عدا اللغة العربية التي تفوقت فيها الإناث عن الذكور (بفارق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥) .

جـ - <u>مقارنة بين طلبة العلمي والأدبي على المعدل التراكمي في الجامعة ، ومعدلات الثانوية العامة (المجموع ، والمواد الدراسية المشتركة) :</u>

تم حساب اختبار ت لحساب دلالة الفروق بين الطلبة العلمي ، والطلبة الأدبي على المعدل التراكمي في الجامعة ، ومعدلات الثانوية العامة (المجموع الكلي ، والمواد الدراسية المشتركة) .

والجدول التالي يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية ودلالات قيم ت للفروق بين طلبة العلمي ، وطلبة الأدبي :

جدول (٦)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية ، ودلالة الفروق بين

العلمي والأدبي على المعدل التراكمي

في الجامعة ودرجات الثانوية

م	المادة *	العلمي		الأدبي		دلالة ت	اتجاه الفرق
		م	ع	م	ع		
١	المعدل التراكمي في الجامعة	٣٫٦٩	٢٠و	٣٫٦٧	١٧و	غير دال	-
٢	مجموع الثانوية العامة	٩١٫٣٥	٨٫٣٧	٨٨٫٩٩	٧٫٥١	غير دال	-
٣	التربية الإسلامية	٨٨٫٤٥	١٦٫١٦	٨٣٫٢٧	٢٤٫٦١	غير دال	-
٤	اللغة العربية	٨٨٫٧٦	٨٫٢٦	٨٦٫٨٢	٩٫٣٨	غير دال	-
٥	اللغة الانجليزية	٨٨٫٣٦	١١٫٢٦	٨٣٫٥٥	١٧٫٥٩	غير دال	-

* لم يتم عرض باقي المواد الدراسية ، لأنها غير مشتركة بين طلبة العلمي ، والأدبي .

ومن الجدول السابق يتضح عدم وجود أية فروق دالة إحصائياً بين طلبة العلمي والأدبي في المعدل التراكمي في الجامعة ، ومجموع الثانوية العامة ، والمواد الدراسية المشتركة كالتربية الإسلامية ، واللغتين العربية والانجليزية .

د - العلاقة الارتباطية بين المعدل التراكمي للمتفوقين في الجامعة ، وبين درجاتهم في الثانوية العامة :

يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي في الجامعة وبين درجاتهم في الثانوية العامة للمجموع الكلي :

جدول (٧)

يوضح معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي في الجامعة

وبين درجاتهم في الثانوية العامة (المجموع الكلي)

حسب الكلية

م	الكلية	معامل الإرتباط	دلالته
١	الآداب	٩٢١و	دال عند ٠.١و
٢	العلوم	٤١٧و	دال عند ٠.٥و
٣	التربية	٨٧٦و	دال عند ٠.١و
٤	العلوم الاقتصادية	٧٧١و	دال عند ٠.١و
٥	الشريعة والقانون	٨٢٦و *	غير دال
٦	العلوم الزراعية	٩٤٩و	دال عند ٠.١و
٧	الهندسة	١٥٩و	غير دال
	الإجمالي	٥٧٦و	دال عند ٠.١و

* رغم أن هذا المعامل قيمته تبدو مرتفعة عن معاملات أخرى دالة إحصائياً ، إلا أن السبب في عدم دلالته إحصائياً راجع إلى صغر حجم العينة الفرعية التي حُسبت على أساسها معامل الارتباط ، فكلما كان حجم العينة صغيراً كلما يتطلب الأمر معامل ارتباط مرتفع ليبدو دالاً ، أما في العينات الكبيرة فيمكن أن يكون لمعامل ارتباط منخفض نسبياً دلالة إحصائية .

وبالنظر في الجدول السابق يتضح وجود معاملات ارتباط دالة بين المعدل التراكمي في الجامعة ، وبين المجموع الكلي في الثانوية العامة ، بالنسبة لكليات الآداب (عند مستوى دلالة ١٠٠و) ، والعلوم (عند ٥٠و) ، والتربية (عند ١٠٠و) ، والعلوم الاقتصادية (عند ١٠و) ، والعلوم الزراعية (عند ١٠و) ، والعينة الكلية (عند ١٠٠و) .

كما اتضح عدم وجود هذه المعاملات الدالة إحصائياً لكليتي الشريعة والقانون ، والهندسة .

وهذا يعني أن المستوى التحصيلي المرتفع في الجامعة ارتبط بشكل موجب دال إحصائياً مع المستوى التحصيلي المرتفع في الثانوية العامة . وهو ما يؤكد أن الطلبة المتفوقين في الجامعة مستواهم الدراسي في الثانوية مرتفع من الأصل . وهو ما اثبتته النتائج في الجدول السابق (فيما عدا كليتي الشريعة والقانون ، والهندسة) .

والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي في الجامعة وبين درجات المواد الدراسية المختلفة في الثانوية العامة :

جدول (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي للمتفوقين

في الجامعة ، وبين درجات المواد الدراسية

المختلفة في الثانوية العامة

م	الجنس / المواد الدراسية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
		معامل الارتباط	دلالته	معامل الارتباط	دلالته	معامل الارتباط	دلالته
١	التربية الإسلامية	٠٢٦ر-	غير دال	٠٤٨ر	غير دال	٠١٣ر	غير دال
٢	اللغة العربية	٥٠٤ر	دال عند ٠١٠ر	٣٨٣ر	دال عند ٠١ر	٥٠٦ر	دال عند ٠١٠ر
٣	اللغة الانجليزية	٥٣٣ر	دال عند ٠١٠ر	٣١٥ر	دال عند ٠٥ر	٤٧٣ر	دال عند ٠١٠ر
٤	التاريخ	٠٤٤ر-	غير دال	١٦٧ر-	غير دال	٠٠٣ر-	غير دال
٥	الجغرافيا	٠٧٩ر-	غير دال	١٥٢ر-	غير دال	٠٠٢ر-	غير دال
٦	الفلسفة	٠٨١ر-	غير دال	١٥٥ر-	غير دال	٠٠٨ر	غير دال
٧	الرياضيات	٣٠ر	دال عند ٠٥ر	٢٢٠ر	غير دال	١٣٢ر	غير دال
٨	الفيزياء	٣٤٩ر	دال عند ٠١ر	٢١٥ر	غير دال	١٦٩ر	غير دال
٩	الكيمياء	٣٥٤ر	دال عند ٠١ر	٢١٦ر	غير دال	١٨٥ر	دال عند ٠٥ر
١٠	الاحياء	٣٥٣ر	دال عند ٠١ر	٢١٣ر	غير دال	١٧١ر	غير دال
١١	الجيولوجيا	٢٦١ر	غير دال	٢٣٩ر	غير دال	٠٩٧ر	غير دال
المجموع الكلي		٥٧١ر	دال عند ٠١٠ر	٤٨٣ر	دال عند ٠١٠ر	٥٧٦ر	دال عند ٠١٠ر

وبالنظر في الجدول السابق يتضح ما يلي :

١ - بالنسبة للعينة الكلية وجدت علاقة موجبة دالة بين المعدل التراكمي في الجامعة ، وبين اللغتين العربية والانجليزية (عند مستوى دلالة ٠١٠ر) ، والكيمياء (عند ٠٥ر) ، وكذلك المجموع الكلي (عند ٠١٠ر) .

٢ - كما ارتبط المعدل التراكمي في الجامعة بشكل موجب دال إحصائياً مع بعض المواد الدراسية في الثانوية العامة عند الذكور : اللغتين العربية ، والانجليزية ، والرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء ، والاحياء . وعند الإناث : اللغتين العربية والانجليزية .

وبالتالي يمكننا القول أن ارتفاع مستوى التحصيل في الجامعة إنما يعود إلى ارتفاع مستوى التحصيل في الثانوية العامة في مواد : اللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، والرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء ، والاحياء لدى الذكور ، وفي مواد اللغة العربية ، واللغة الانجليزية عند الإناث .

والجدول التالي يوضح المقارنة بين طلبة شعبة العلمي وبين طلبة شعبة الأدبي في الثانوية العامة ، على العلاقة الارتباطية بين المعدل التراكمي في الجامعة ، ومجموع الدرجات في الثانوية العامة (حسب الكليات الجامعية المختلفة) :

جدول (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين المعدل التراكمي للمتفوقين في الجامعة (حسب الكلية) ، وبين درجاتهم في الثانوية العامة (حسب الشعبة)

م	التخصص / الكلية	علمي		أدبي		الإجمالي	
		معامل الارتباط	دلالته	معامل الارتباط	دلالته	معامل الارتباط	دلالته
١	الآداب	٩٣٥و	غير دال	٩٣٢و	دال عند ٠,٠١و	٩٢١و	دال عند ٠,٠١و
٢	العلوم	٤١٧و	دال عند ٠,٠٥و	-	-	٤١٧و	دال عند ٠,٠٥و
٣	التربية	٨٧٦و	دال عند ٠,٠١و	-	-	٨٧٦و	دال عند ٠,٠١و
٤	العلوم الاقتصادية	٧٧٤و	دال عند ٠,١و	-	-	٧٧١و	دال عند ٠,١و
٥	الشريعة والقانون	٨٢٦و	غير دال	-	-	٨٢٦و	غير دال
٦	العلوم الزراعية	٩٤٩و	دال عند٠,١و	-	-	٩٤٩و	دال عند ٠,١و
٧	الهندسة	١٥٩و	غير دال	-	-	١٥٩و	غير دال
	الإجمالي	٥٤٩و	دال عند ٠,٠١و	٩٣٢و	دال عند ٠,٠١و	٥٧٦و	دال عند٠,٠١و

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المعدل التراكمي لطلبة كليات العلوم ، والتربية ، والعلوم الاقتصادية ، والزراعة ، وبين الدرجة الكلية في الثانوية العامة بالنسبة لطلبة شعبة العلمي ، كذلك وجدت هذه العلاقة الارتباطية علي مستوى العينة الكلية لطلبة علمي (دال عند مستوى ٠,٠١) . أما بالنسبة لطلبة شعبة الأدبي فاتضح وجود هذه العلاقة لطلبة كلية الآداب ، وبالتالي العينة الكلية لطلبة الأدبي (عند ٠,٠١) .

هـ - <u>معادلة الإنحدار للتنبؤ بتحصيل طلبة الجامعة من خلال تحديد معدلهم العام ومعدلات المواد الدراسية في الثانوية العامة :</u>

تم حساب معادلة الانحدار الخطي المتعدد - المتدرج Stepwize Multiple Regression لتحديد القيمة التنبؤية لمواد الثانوية العامة ، والمعدل العام للثانوية لمعرفة مدى امكانية تحسين عملية التنبؤ لإدخال المواد الدراسية في الثانوية العامة كعوامل مستقلة في معادلة الإنحدار الخطي المتعدد المتدرج للتنبؤ بتحصيل الطلبة في الجامعة .

وقد تم الاعتماد على هذه المعادلة بسبب وجود عدة متغيرات مستقلة في الدراسة الحالية والمتمثلة في المواد الدراسية المختلفة في الثانوية العامة ، بالإضافة إلى المجموع الكلي لدرجات هذه المواد ومعادلة الانحدار المتعدد - المتدرج تحدد الوزن الذي يساهم به كل متغير مستقل (كل مادة دراسية) حسب معامل الارتباط بينه وبين المتغير التابع (المعدل التراكمي في الجامعة) ، ويتم ترتيب هذه المتغيرات التنبؤية الأعلى وزناً ، والتي تفسر أكثر قدر من التباين في المتغير التابع ، ثم يحسب معامل الارتباط المتعدد .

وفي المرحلة التالية يتم اختيار المتغير الذي يلي الأول في مساهمته أو تاثيره أو وزنه . وتحسب معادلة الانحدار باعتبار المتغيرين معاً ، كذلك يحسب معامل الارتباط المتعدد ، ثم يضاف المتغير الذي يلي الاثنين ، وهكذا بالتدريج حتى آخر متغير للتوصل إلى معادلة الانحدار النهائية التي نوضحها كما يلي :

جدول (١٠)

يوضح المتغيرات المستقلة المستخلصة من معادلة الانحدار الخطي المتعدد - المتدرج

والتي لها قيم تنبؤية مرتفعة للمتغير التابع (المعدل التراكمي في الجامعة)

م	المتغيرات المستقلة مرتبة تنازلياً (الدواد الدراسية)	معامل الارتباط المتعدد Multiple R	مربع معامل الارتباط المتعدد R Square	مربع معامل الارتباط المتعدد المصحح Adjusted R Square	الخطأ المعياري Standard Error	درجة الحرية D . F	معامل الانحدار Regression		النسبة الفائية F	دلالة النسبة الفائية Sig . F
							مجموع المربعات Sum of Square	متوسط المربعات mean Square		
١	الاحياء	٦١٣٤٨ر	٣٧٦٣٦ر	٣٠٣٣٨ر	٤١ر٤٢٢٠٩	١١	٩٧٣٣٤ر٦٩	٨٨٤٨ر٦٠٨	٥ر١٥٧	دالة عند ٠٠١ر
٢	الكيمياء	٦١٣٣١ر	٣٧٦١٥ر	٣١٠٤٨ر	٤١ر٢١٠٦٣	١٠	٩٧٢٧٨ر٩٠	٩٧٢٧ر٨٩٠	٥ر٧٢٧	دالة عند ٠٠١ر
٣	التاريخ	٦١٢٨٧ر	٣٧٥٦١ر	٣١٧٠٨ر	٤١ر٠١٣٠١	٩	٩٧١٤٠ر٤٧	١٠٧٩٣ر٣٨٥	٦ر٤١٦	دالة عند ٠٠١ر
٤	التربية الاسلامية	٦١٢٣١ر	٣٧٤٩٣ر	٣٢٣٣٨ر	٤٠ر٨٢٣٤٢	٨	٩٦٩٦٣ر٤٣	١٢١٢٠ر٤٢٨	٧ر٢٧٢	دالة عند ٠٠١ر
٥	الفيزياء	٦١١٢٦ر	٣٧٣٦٤ر	٣٢٨٩٠ر	٤٠ر٦٥٦٥٣	٧	٩٦٦٢٩ر٤٩	١٣٨٠٤ر٢١٣	٨ر٣٥١	دالة عند ٠٠١ر
٦	الجيولوجيا	٦٠٩١٠ر	٣٧١٠١ر	٣٣٢٨٩ر	٤٠ر٣٥٤٣	٦	٩٥٩٤٩ر٩١	١٥٩٩١ر٦٥١	٩ر٧٣٢	دالة عند ٠٠١ر
٧	الفلسفة	٦٠٦٣٥ر	٣٦٧٦٦ر	٣٣٦٠٤ر	٤٠ر٤٣٩٤٧	٥	٩٥٠٨٣ر٨٥	١٩٠١٦ر٧٧٢	١١ر٦٢٨	دالة عند ٠٠١ر
٨	اللغة الانجليزية	٦٠٠٨٤ر	٣٦١٠١ر	٣٣٥٧١ر	٤٠ر٤٤٩٧٦	٤	٩٣٣٦٤ر٤١	٢٣٣٤١ر١٠٢	١٤ر٢٦٦	دالة عند ٠٠١ر
٩	اللغة العربية	٥٩٧٧٦ر	٣٥٧٣٢ر	٣٣٨٤٢ر	٤٠ر٣٦٧١٢	٣	٩٢٤٠٩ر٤٨	٣٠٨٠٣ر١٦٠	١٨ر٩٠٣	دالة عند ٠٠١ر

ونلاحظ من الجدول السابق أن درجة الحرية تقل بمقدار درجة واحدة مع كل متغير مستقل ، بسبب أن المتغير المستقل الذي يتم استخلاصه أولاً ، يحذف من المعادلة التالية له .

وبالتالي يتضح أن أهم المواد الدراسية التي يمكن أن تعطينا مؤشر لمستوى طالب الجامعة هي :

١ - الاحياء
٢ - الكيمياء
٣ - التاريخ
٤ - التربية الاسلامية
٥ - الفيزياء
٦ - الجيولوجيا
٧ - الفلسفة
٨ - اللغة الانجليزية
٩ - اللغة العربية

أما مادتي الجغرافيا ، والرياضيات فلم تكن لهما دلالة تذكر ، وبالتالي لم نضعها في الاعتبار .

ومما سبق يمكن أن تكون درجات الطلبة على هذه المواد مؤشراً لمستواهم الدراسي فيما بعد في الجامعة ، علماً بأن هذه المواد مرتبة حسب أهميتها في التنبؤ على المعدل التراكمي ، وبالطبع يمكن أن نحدد المواد الخاصة بكل شعبة (علمي أو أدبي)، فالمواد الخاصة بشعبة العلمي نجد أنها : الاحياء ، والكيمياء ، والفيزياء ، والجيولوجيا . والمواد الخاصة بشعبة الأدبي هي : التاريخ ، والفلسفة ، ونجد مواد مشتركة بين الشعبتين مثل : التربية الإسلامية ، واللغة الانجليزية ، واللغة العربية .

خلاصة النتائج

من نتائج هذه الدراسة التي أجريت على كل الطلبة المتفوقين في الجامعة ، والذين يبلغ عددهم ١٠٦ طالب وطالبة (حسب إحصاءات الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٢/٩٣م) : يتضح ما يلي :

١ - أتضح أن نسبة الطلبة المتفوقين شعبة العلمي ، أعلى بكثير من نسبة الطلبة المتفوقين شعبة الأدبي (٦ر٨٩٪ في مقابل ٤ر١٠٪) ، ويعد هذا مؤشراً إلى أن المستوى الدراسي لطلبة العلمي بشكل عام أعلى من المستوى الدراسي لطلبة الأدبي .

٢ - أتضح وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى دلالة ٠.٠١)بين الذكور والإناث على المعدل التراكمي في الجامعة لصالح الإناث ، بمعنى أن على الرغم من أن عينتي الإناث والذكور من المتفوقين في الجامعة ، إلا أن الإناث أكثر تفوقاً من الذكور .

٣ - أتضح وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى دلالة ٠.٥) بين الذكور والإناث على المجموع الكلي في الثانوية العامة لصالح الإناث ، وهو ما يؤكد أن الإناث كان مستواهم التحصيلي في الثانوية العامة أعلى من الذكور ، وأن هذا التفوق استمر أيضاً في الجامعة .

٤ - أتضح وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث (عند مستوى دلالة ٠.٥) في اللغة العربية كمادة من المواد الدراسية في الثانوية العامة لصالح الإناث .

٥ - بلغ متوسط مجموع الدرجات في الثانوية العامة للطلبة المتفوقين ٣ر٨٩٪ للذكور ، و ٨٤و٩٢٪ للإناث . وهي مجاميع مرتفعة تدل على تفوقهم الدراسي في الثانوية أيضاً .

٦ - وُجدت معاملات ارتباط موجبة دالة بين المعدل التراكمي في الجامعة وبين المجموع الكلي في الثانوية العامة على مستوى العينة الكلية ، وهو ما يؤكد أن المستوى التحصيلي المرتفع في الجامعة لهؤلاء الطلبة ارتبط بشكل موجب دال إحصائياً مع المستوى الدراسي في الثانوية العامة .

٧ - ارتبط المعدل التراكمي في الجامعة بشكل موجب دال إحصائياً مع بعض المواد الدراسية في الثانوية العامة ، عند الذكور : اللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، والرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء ، والاحياء . وعند الإناث : اللغة العربية ، واللغة الانجليزية .

٨ - وُجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي في الجامعة لطلبة كليات : العلوم ، والتربية ، والعلوم الاقتصادية ، والزراعة ، وبين الدرجة الكلية في الثانوية العامة ، وذلك لطلبة العلمي . أما طلبة الأدبي فوجدت هذه العلاقة الارتباطية الموجبة الدالة إحصائياً لطلبة كلية الآداب .

٩ - أمكن من خلال حساب معادلة الانحدار الخطي المتعدد المتدرج تحديد المواد الدراسية التي من خلالها يمكن التنبؤ بمستوى التحصيل في الجامعة ، وهذه المواد هي (مرتبة حسب أهميتها تنازلياً) :

١ - الاحياء
٢ - الكيمياء
٣ - التاريخ
٤ - التربية الاسلامية
٥ - الفيزياء
٦ - البيولوجيا
٧ - الفلسفة
٨ - اللغة الانجليزية
٩ - اللغة العربية

وتتفق نتيجة معادلة الانحدار الخطي المتعدد - المتدرج مع نتائج معاملات الارتباط البسيط المستخلصة من قبل في مواد : الاحياء ، والكيمياء ، والفيزياء ، واللغة العربية ، واللغة الانجليزية التي وُجدت بينها وبين المعدل التراكمي في الجامعة علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً .

تعقيب وتوصيات :

يتبين لنا من نتائج هذه الدراسة أن حجم عينة الطلبة المتفوقين لا تزيد عن ١٠٦ طالب وطالبة من أصل يزيد عن ٩٠٠٠ طالب وطالبة في الجامعة . وهي نسبة هزيلة للغاية لا تزيد عن ١٪ من إجمالي طلبة الجامعة . وهو ما يضع مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى دراسة متأنية لأساليب التعليم ، والأعباء التدريسية ، وانظمة التقييم ، ووسائل التحفيز ، ورفع مستوى بقية الطلبة ، وبرامج لرعاية الطلبة المتفوقين والمتدني تحصيلهم ، على أن تحتوي تلك البرامج على دورات تعليمية ، وحوافز مادية ومعنوية تضعها الاقسام العلمية بالجامعة ، ولعل توجه مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى اعتبار التوزيع الاعتدالي للدرجات دون وضع اعتبار للمتغيرات الأخرى المؤثرة كأسلوب لتعيير توزيع الدرجات أدى إلى إعطاء نتيجة غير دقيقة للواقع .

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة حقيقة المستوى الدراسي لهؤلاء الطلبة المتفوقين في الجامعة ، حيث ارتبط مستواهم الدراسي في الجامعة بمستواهم الدراسي في الثانوية العامة ، الأمر الذي يعني أن ليس هناك طلبة جامعيين آخرين من العاديين دخلاء على الطلبة المتفوقين ، وهو ما يدعو إلى وقفة وإعادة نظر ، فإذا توصلنا إلى أن الطلبة المتفوقين في الجامعة هم جميعهم كانوا من المتفوقين في الثانوية ، فهذا يعني أن نسبة كبيرة من المتفوقين في الثانوية والذين دخلوا الجامعة تدنى مستواهم في الجامعة ، حيث أنه ليس من المتصور أن مجموع ١٠٦ طالب متفوق في الجامعة ، وهم إجمالي عينة الطلبة المتفوقين هم فقط كل المتفوقين في الثانوية الذين دخلوا الجامعة ، حيث تتطلب كليات مثل : الهندسة مجموعاً مرتفعاً في الثانوية ، فهذا يعني تدني مستوى الكثير من المتفوقين في الثانوية أثناء دراستهم بالجامعة ، بحيث لم يتبق سوى ١٠٦ طالب متفوق فقط ، ولم يدخل عليهم أي طالب آخر من غير المتفوقين .

وإذا كانت نتائج دراسة سابقة أجراها الباحث عن المنذرين والمشار إليها من قبل، تؤكد أن مستوى الطلبة المنذرين في الجامعة كان في الاصل متدني في الثانوية، فهذا يثبت لنا حقيقة مؤداها ، أن الطلبة المتفوقين في الثانوية استمرت نسبة منها

في تفوقها ، وتدنت نسبة أخرى أثناء دراستهم في الجامعة ، والطلبة المنذرين استمروا في مستواهم التحصيلي المتدني في الجامعة .

وهو ما يدعو الجامعة إلى بدء التفكير في خطط وبرامج جديدة تساعد على رفع المستوى الدراسي للطلبة المنذرين والمتدنيين دراسياً بشكل عام ، أو على الاقل الحفاظ على مستوى تفوق الطلبة المتفوقين في الثانوية ، مع الوضع في الاعتبار أن التفوق في المواد الدراسية التي يمتحن فيها الطالب ليست إلا جانباً واحداً من جوانب كثيرة للتفوق ، فالنشاطات الأخرى الجسمية ، والعقلية ، والاجتماعية ، والاخلاقية تظهر مواهب وتبرز تفوق ، والموهبة والتفوق في هذه النشاطات لا يقلان نفعاً ، ولا أهمية عن التفوق في المواد الدراسية ، سواء للطلبة أو للمجتمع .

ومن هنا نرى ضرورة عدم اقتصار البرامج المقترحة لرعاية المتفوقين والمنذرين دراسياً على المنحى الدراسي فقط ، بل ليحتوي على مجالات أخرى تعبّر عن مواهب لدى الطلبة أهلتهم للوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجالات الفنون والعلاقات الاجتماعية ، والأنشطة الأخرى ، ومن هنا كان على البرنامج أن يمتد ليشمل كل أنواع التفوق الأخرى ، ويحاول اكتشاف المواهب ومستوى أداء الطلبة الآخرين في كافة الأنشطة . وهذا يمكن من خلال مسابقات مختلفة الأنواع تبرز من خلالها مواهب كثيرة ينبغي رعايتها .

ولذلك فإننا نعتقد أنه رغم أن عدد المتفوقين دراسياً لا يتعدى نسبة ١٪ ، إلا أن ذلك لا يعّبر عن الوضع الحقيقي لطلبة الجامعة ، حيث أن هذه الدراسة أقتصرت على المنظور التحصيلي الاكاديمي ، ونحن نرى أن الجامعة تضم أنواعاً مختلفة من المتفوقين في مجالات الابتكار والفنون والرياضيات وغيرها ، الأمر الذي يحتم ضرورة البحث عن أساليب اكتشافهم من أجل وضع البرامج الكفيلة برعايتهم ودعم مواهبهم لخدمة المجتمع ، والباب مفتوح للباحثين في هذا المجال حيث تعبّر وحدة البحوث عن استعدادها للتعاون مع الراغبين في ذلك .

المراجع :

أ- العربية .

١ - أحمد عليان محمد ، " أثر تربية الاسرة على التحصيل الدراسي " ، دراسات تربوية ، العدد الثاني ، العام الرابع عشر ، الإمارات ، ١٩٩٢م .

٢ - أحمد محمد صالح ، " تقدير الذات لدى طلاب كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، العدد الأول ، مصر، ١٩٨٨م .

٣ - أمال علي سليمان ، " التأخر الدراسي " ، دراسات تربوية ، العدد الثاني، العام الرابع عشر ، الإمارات ، ١٩٩٢م .

٤ - جابر عبدالحميد جابر ، سليمان الخضري الشيخ ، حسين عبدالعزيز الدريني ، " بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق ، الدراسي في المرحلة الثانوية العامة بقطر" ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، المجلد الحادي عشر، " بحوث ودراسات نفسية "، قطر ، ١٩٨٥م .

٥ - زينات محمد حافظ ، " طرق وأساليب رعاية حالات التفوق الدراسي لطالبات المرحلة الإعدادية "، دراسات تربوية ، العدد الثاني ، العام الثاني عشر ، الإمارات ، ١٩٩٠م .

٦ - سعد الحريقي ، " أثر ممارسة الطلاب لمهارات التعليم المصغر في التحصيل الدراسي " ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٣١ ، السنة العاشرة، الرياض ، ١٩٨٩م .

٧ - شكري سيد أحمد ، " قلق التحصيل في الرياضيات وعلاقته ببعض السمات النفسية والشخصية والمعرفية لدى عينة من الطلاب الخليجيين الجامعيين الجدد " ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، العدد الثاني والثلاثون ، المجلد الثامن ، الكويت ، ١٩٨٨م .

٨ - صلاح الدين جوهر ، " أهم الجوانب التنظيمية في قياس التحصيل الدراسي بالجامعات " ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، المجلد الخامس ، " دراسات في التعليم الجامعي وتنظيمه " ، قطر ، ١٩٨٠م .

٩ - صلاح عبدالحميد مصطفى ، " التعليم الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة " ، شؤون اجتماعية ، العدد ٣٠ ، السنة الخامسة ، الإمارات ، ١٩٩١م .

١٠ - عبدالرحمن سليمان الطريري ، " العلاقة بين الدافع للانجاز وبعض المتغيرات الاكاديمية والديمقراطية " ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد السادس ، السنة السادسة ، ١٩٨٨م .

١١ - عبدالله سليمان إبراهيم ، ممدوحة محمد سلامة ، " علاقة جنس الطالب وتحصيله الدراسي بتقديره لمعلم الجامعة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد الخامس ، السنة الثالثة ، مصر ١٩٨٨م .

١٢ - عبدالله عبدالغني سيرني ، " التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب جامعة أم القرى من درجاتهم في الثانوية العامة وبعض المتغيرات الاخرى " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد السابع ، السنة الثالثة ، مصر ١٩٨٨م .

١٣ - عليه عبدالمنعم حجازي ، " العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات وبين التحصيل في الالعاب " ، دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، مصر ، ١٩٨١م .

١٤ - علي حسين وآخرون ، " أساليب تقيم التحصيل الدراسي في مدارس التعليم العام " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد السابع ، السنة السادسة ، الإمارات ، ١٩٩١م .

١٥ - محمد علي الملق ، " العلاقة بين التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الثانوية العامة وتحصيله الدراسي في المرحلة الجامعية الأولى " ، دراسات : مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٢م .

١٦ - محمد المري محمد إسماعيل ، " علاقة الدافع للإنجاز ببعض سمات الشخصية والجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد السابع ، السنة الثالثة ، مصر ١٩٨٨م .

١٧ - موسى جبريل ، " تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً" ، دراسات، الجامعة الأردنية المجلد العشرون (أ) ، العدد الثاني ، الأردن ، ١٩٩٣م .

١٨ - نعيم سيفين ، " دراسة تحليلية لفروق التحصيل بين خريجي وخريجات جامعة الملك سعود " ، إدارة الدراسات والتنظيم ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٤م .

19 - Ebel, R. : " Measuring Educational Achievement ", Prentic Hall, Inc., Englewood Cliffs, Newjersey, 1965, P 403.

20 - Hill, J.R., : " Predicition of Colleges Grade For All Public Colleges of a State " , Journal of Educational Meaurement, Vol.1, 1964, Pp155 - 159.

12 - Mahone, C.H., : " Fear of Failure and Unrealistic Vocational Aspiration ", Journal of Abnormal and Social Psychology, 1960, Pp 241 - 253.

22 - Nygard, R.A., : " Achievement Motives and Individual Difference in Situational Specificity of Behavior " , Journal of Personality Psychology, 1982, 43.

23 - Veroff, J., "Varieties of Achievement Motivation" , Educational Research Association, Washington D.C, 1975.

24 - Youngblood, R.T. , : " Educational Research Quarterly, 1976, VI (2) Pp 22-36.